

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة:

دراسة مقارنة مع اللغة العربية

م.م. حسنين حيدر عبد الواحد*

تاريخ التقديم: ٢٠٠٩/١٠/٤

تاريخ القبول: ٢٠٠٩/١١/٤

يعنى هذا البحث بأسلوب النفي في اللغة الأكديّة مقارنة باللغة العربية، فهو يبحث في أسلوب النفي والأدوات المستعملة في نفي الجمل الاسمية والفعلية في اللغتين الأكديّة والعربية وإجراء دراسة مقارنة لهذا الأسلوب بين اللغتين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف وتبيان أصالة اللغتين.

وقد أقدنا من كتب اللغة الأكديّة المدونة باللغتين العربية والأجنبيّة وكذلك كتب النحو العربي في كتابة هذا البحث، وقد كتبت الأمثلة الأكديّة بالحرفين العربي واللاتيني لكون اللغة الأكديّة إحدى اللغات العاربة التي تنتمي لها لغتنا العربية فاستعمال الحرف العربي سيوضح للقارئ العربي مدى الترابط القوي بين هاتين اللغتين. كما تم اعتماد اللهجة البابليّة القديمة التي سادت في العصر البابلي القديم (٢٠٠٦-١٥٩٥ ق.م) أساساً للتحليل النحويّة المتعلقة بأدوات النفي، وذلك لاحتفاظ هذه اللهجة بأهم القواعد النحويّة للغة الأكديّة والتزامها بها.

١. النفي لغةً واصطلاحاً:

النفي لغة: النون والفاء والحرف المعتل أصل يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاد منه. يقال: نفيتُ الشيء أنفيه نفيًا، وانتفى هو انتفاءً، والنفاية: الرديُّ يُنْفَى^(١)، والسيل يُنْفَى الغُتَاء: يحمله ويدفعه، ونفى الرجل عن الأرض

* قسم الدراسات المسمارية/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

(١) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد

السلام محمد هارون، ط١، بيروت، ٢٠٠١، مادة (نفي)، ص ١٠٠١.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد ونفيته عنها: طردته فانتقى. قال الله سبحانه وتعالى: (أَوْ يُنْفُوا مِنْ الْأَرْضِ) (المائدة/٣٣)، وانتقى منه: تبرأ. ونفت الريح التراب نفيًا ونفيانًا: أطارته^(١). أما النفي اصطلاحاً فهو ما لا ينجزم بـ(لا)، وهو من الأساليب اللغوية الضرورية كالأثبات والتوكيد والشرط... الخ^(٢)، وهو عبارة عن الأخبار عن ترك الفعل، وهو ضد الإيجاب^(٣)، وأهل المنطق يسمونه السلب^(٤).

٢. أدوات النفي:

الأداة لغةً هي الآلة الصغيرة، واصطلاحاً يدل على كلمة تستعمل للربط بين الكلام أو للدلالة على معنى في غيرها كالتعريف في الاسم والاستقبال في الفعل أو هي الحرف المقابل للاسم أو الفعل^(٥). وتشترك الأدوات جميعاً في أنها لا تدل على معانٍ معجمية ولكنها تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق، ثم يخص كل منها تحت هذا العنوان بوظيفة معينة كالنفي والتأكيد والاستفهام والأمر باللام والنهي والعرض والتخصيص والتمني والترجي والنداء والقسم والشرط الامتاعي والاستغاثة والتعجب^(٦).

وللنفي في اللغة الأكديّة أربع أدوات هي (la-ل) و (ul-أل) و (blm-بلم) و (balum) و (ayy-أي)، يقابلها في اللغة العربيّة عند ترجمتها ست أدوات هي (لا - لم - لن - ما - ليس وبلا)، ولا تنفي الجملة الأكديّة سواء أكانت جملة

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، ج١٥، بيروت، ١٩٩٤، مادة (نفي)، ص٣٣٦-٣٣٧.

(٢) الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٦٦.

(٣) النحاس، مصطفى، أساليب النفي في العربيّة، دراسة وصفية تاريخية، الكويت، ١٩٧٩، ص١١.

(٤) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، بيروت، د.ت، ج٤، ص٢٤٨.

(٥) النحاس، مصدر سابق، ص١١.

(٦) حسان، تمام، اللغة العربيّة معناها ومبناها، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٢٥.

اسمية أم فعلية إلا بإدخال أداة النفي عليها بخلاف اللغة العربية التي قد يكون النفي فيها ضمناً لا يحتاج إلى أداة^(١).

وتختلف أدوات النفي بين اللغتين الأكديّة والعربية بكونها أدوات غير معربة في اللغة الأكديّة أي لا تحتوي على علامة إعرابية. ولا تؤثر في حركة الاسم أو الفعل الذي يأتي بعدها، إنما تتحدد حركة هذا الاسم أو الفعل حسب موقعه من الجملة^(٢) بخلاف معظم الأدوات في اللغة العربية.

وفيما يأتي عرضٌ مفصلٌ لأدوات النفي في اللغة الأكديّة مع إجراء مقارنة لمثيلاتها في اللغة العربية:

آ: أداة النفي (la-Ḷ):

من أكثر الأدوات استعمالاً في اللغة الأكديّة يقابلها في اللغة العربية أداة النفي (لا)، وقد ورد ذكرها في النصوص المسمارية التي تعود بتاريخها للعصرين الأكدي والبابلي القديمين، وكذلك العصرين الآشوري الوسيط والحديث^(٣). وتستعمل هذه الأداة لنفي الفعل في الزمن الماضي، وكذلك نفي الأمر والاستفهام، ونفي الفعل المضارع للشخص المخاطب أو الغائب ويكّون بذلك صيغة النهي^(٤).

والأداة (la-Ḷ) من الأدوات المبنية في اللغة الأكديّة، وهي تصدق على المذكر والمؤنث مفرداً كان أم جمعاً ومثنى فهي لذلك مبهمّة ويتولى سياق الكلام الكشف عن تحديد دلالتها على المعنى والجنس^(٥).

(١) يقصد بالنفي الضمني ما كان بأداة غير صريحة في النفي، وبعبارة أخرى ما كان بأداة غير أدوات النفي المعروفة والذي يفهم من سياق الكلام، مثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: {أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ}

(سورة ق / ١٥) فالمراد النفي، أي: ما عيينا. ينضر: النحاس، مصطفى، مصدر سابق، ص ٢٢١.

(2) GAKK, p.149.

(3) CAD, L, p. 1:1:b.

(٤) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، مطبعة منقحة، الموصل، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧.

(5) GAKK, p.146.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد
 وبسبب دخول أداة النفي (la-ل) على الجملة الأكديّة فقد تعددت
 استعمالاتها وأغراضها، فاستعملت لنفي الجمل الاستفهامية، وأمثلة ذلك في اللغة
 الأكديّة كثيرة نذكر منها:

بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
أم-م - [نم] آر-خ - إش	am-mi-[nim] ar-hi-iš
ل تَ - أط - رُ - [دم]	la ta-aṭ-ru-[dam] ⁽¹⁾ .
الترجمة: لماذا لم ⁽²⁾ ترسل بسرعة؟	

ومن المثال السابق نجد أن الأداة (la-ل) قد نفت جملة استفهامية فعلها
 ماضٍ.

وقد تكون جملة الماضي الاستفهامية المنفية بالأداة (la-ل) متصلة
 بالحاضر، مثال ذلك:

أم-م - نم إش - د	...am-mi-nim iš-de
مَ - رِك ٣ تَ - ات - أل ك	ma-ri ^{KI} ú tu-ut-ul ^{KI}
أ - د ا - نَ - أن - ن ل	a-di i-na-an-na la
تَ - رَ - كُ - أس ٢.	ta-ra-ku-ús ⁽³⁾ .
لماذا لم تثبت أسس مدينتي ماري وتتل حتى الآن؟	

(1) ARM, 4, 8: 13-14.

(٢) من المعاني الأخرى لأداة النفي (la-ل)، في اللغة الأكديّة (لم)، وتتألف (لم) في اللغة
 العربيّة فيرى بعض النحاة أن أصلها من اللام والميم، في حين يرى بعضهم الآخر أن
 أصلها (لا) ثم أبدلت الألف ميماً. و (لم) حرف نفي من الماضي تدخل الحال والاستقبال
 وإذا دخلت عليه (لم) فإن المنفي بها يكون انتقاًؤه منقطعاً تارة، وأخرى يكون متصلاً
 بالحال وتارة يكون متصلاً أبداً، مثال ذلك قول الله جل جلاله: (لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً)
 (الإنسان/١)، وقوله عز وجل: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً) (مريم/٤)، وقوله سبحانه
 وتعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص/ ٣-٤)، ينظر: النحاس،
 مصطفى، أساليب النفي في العربيّة، مصدر سابق، ص ٥١، وينظر: عميرة، خليل
 احمد، أسلوب النفي والاستفهام في العربيّة، عمان، د. ت، ص ٨٩.

(٣) يونس، أمين عبد النافع أمين، أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة - دراسة مقارنة، أطروحة
 دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٧٦.

وقد تكون الجملة الاستفهامية المنفية دالة على المستقبل إذ نقرأ في الرسالة الآتية:

am-mi-nim la	أَمْ - مِ - نِم لَ
ta-la-ka-am ⁽¹⁾ .	تَ - لَ - كَ - أَمْ.
لَمْ لَمْ تَأْتِ؟	

ولدينا مثال آخر:

ma-a man-nu ina LÚ.GAL.MEŠ ša la im-ma-ga-ru-ni ⁽²⁾ .	مَ - أَمْ - نُنْ إِنْ لُ . ٢ . كَل . مَشْ شَ لَ إِم - مَ - كَ - رُ - نَ
من ذا الذي من النبلاء لا يوافقني؟	

ومن المثال السابق نجد أن أداة النفي (la-) قد نفت جملة استفهامية فعلها مبني للمجهول. وقد تكون الجملة الأكديّة جملة طلبية إذا اقترنت بعض الأفعال الدالة على المستقبل بأداة النفي (la-)⁽³⁾، نحو:

alik la ka-la-a-ta. ⁽⁴⁾	أَلِكْ لَ كَ - لَ - أ - تَ
أذهب ولا تتراجع	

وثمة مثال آخر:

še-um [i-na] [k]a-ri-im la ša- pi- ik. ⁽⁵⁾	شَ - أَمْ [إِنْ] [كَ] - رِ - إِم لَ شَ - ٢ - إِكْ.
(يجب أن) لا يخزن الشعير في الميناء.	

(1) AbB, 1, 30: 22.

(٢) الجبوري، علي إبراهيم حسين، صيغة المبني المجهول في اللغة الأكديّة - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٢٢.

(3) GAKK, P. 147, GAG, P.220.

(4) Rowton, M.B., The Use of the permansive in classic Babylonian, JNES, 21, 1962, P. 248.

(5) AbB, 9, 137: 6.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

وإذا اقترنت أداة النفي (lā-لا) بالأفعال الدالة على التعليل فإنها تقيّد

الاستقبال، وذلك لأن التعليل يدل على الاستقبال في معناه^(١)، نحو:

bi-tam a-na PN te-e-er-ma ma-na- ha-tu-šu la na-di-a. ⁽²⁾	بِ - تَمَّ - ا - نَ س ت - ا - ا - ر - مَ - مَ - نَ - خَ - تَ - شُ لَ نَ - دَ - ا
أعد البيت إلى س لكيلا تضيع نفقاته.	

وثمة مثال آخر:

ù šābam etlūtim ša niṭrudam arhiš liṭrudūniššunūtī-ma pīhatūšunu la nadīā. ⁽³⁾	أُ صَابَمَ ائْتَلُوتِمَ شَ نِطْرُدَمَ اَرْحِشِ لِطْرُدُو نِشْنُو تِي - مَ بِيخَاتُوشُنُ لَأَ نَدِيَا
والجنود الشباب الذين أرسلناهم (اليك ليرسلوهم لي لكي لا تهمل مسؤولياتهم).	

وكذا المثال الآتي:

tuppam ana PN šūbilam-ma anaku annikī'am la kalia [ku]. ⁽⁴⁾	تُبِّمَ اَنَ س شُبِّلَمَ - مَ اَنَاكُ اَنَكِيَمَ لَ كَلِيَا [كُ].
أرسل اللوح إلى س لكيلا أحتجز أنا هنا.	

وقد تستعمل أداة النفي (lā-لا)، لنفي الجمل التي يرد فعلها ماضٍ، مثال

ذلك:

be-el-šu la iz-za-kar. ⁽⁵⁾	بِ - ا - لَ - شُ لَ اِز - زَ - كَر
لم يذكر صاحبه.	

(١) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ٢٣٩.

(2) AbB, 3, 82: 23-25.

(٣) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ٢٤٠.

(4) TMA, P. 272.

(٥) حنون، نائل، شريعة حمورابي، ج ٢، م: ١٨، س: ٦٠-٦١، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١٧.

كما نفت الأداة (la-ل) فعلاً ماضياً أيضاً في المثال الآتي:

mi-im-ma ša na-di-nim la ib-ba-aš-ši-šum. ⁽¹⁾	م - إم - م ش ن - د - نم ل إ - ب - أش - ش - شم.
لا يملك أي شيء ليدفع له.	

ولدينا مثال آخر:

ša zi-ka-ra-am la i-du-ú-ma. ⁽²⁾	ش ز - ك - ر - أم ل إ - د - أ - م
التي ما ⁽³⁾ خبرت ذكراً (أخر).	

وثمة مثال آخر:

la ma-ma-na uš-ba- la-ak-ka-tu. ⁽⁴⁾	ل م - م - ن أش - ب - ل - أك - ك - ت
لم يتسبب في جعل أي (شخص) يثور.	

(١) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج ١، النصوص القانونية، م: ٦٦، س: ٦-٥، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٢٠-١٢١.

(٢) حنون، نائل، المصدر السابق، ج ٣، م: ١٣٠، س: ٥٦-٥٧، ص ٨٤-٨٥.

(٣) ما: من المعاني الأخرى لأداة النفي الأكدية (la-ل)، و (ما) في اللغة العربية تدخل على الجملة الفعلية فلا تترك أثراً في الفعل مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى: (وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (البقرة / ٧١) وكذلك قوله جل جلاله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) (الأنفال / ٦٦). وقد تكون عاملة إذ قد تدخل (ما) على الجملة الاسمية فتحولها من الإثبات إلى النفي، وللتماثل بين الحركة التي تقتضيها (ما) وتلك التي تقتضيها (ليس) على المسند فقد ألحقت (ما) بـ(ليس) ومن أمثلة استعمال (ما) بوصفها أداة نفي، نورد قوله جل في علاه: (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (المجادلة / ٢) وكذلك قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) (الشعراء / ٤)، ففي هذه الآية الكريمة دخل على الخبر حرف توكيد وهو (الباء) ليفيد توكيد الخبر المنفي فالأصل: ما أنا طارد المؤمنين ما أنا بطارد المؤمنين، ينظر:

سيبويه، الكتاب (كتاب سيبويه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج ١، بيروت، د.ت، ص ٥٧.

وينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوه و ا. محمد نديم فاضل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣، ص ٣٢٢.

(4) AbB, 2, 88: 7

ونقرأ في أحد النصوص المسمارية:

wa-at-ra-am ša i-na ka-ni-ki-im la ša-aṭ-ru-šu. ⁽¹⁾	وَ - آتَ - رَ - أَمَ شَ إِ - نَ - كَ - نِ - كِ - إِمَ لَ شَ - أَطَ - رُ - شُ
(حقل) إضافي لم يكتبوه له في وثيقة مختومة	

وكذا النص الآتي:

la da-ab-ba-ku la ha-as-sa-ku. ⁽²⁾	لَ دَ - أَبَ - بَ - كُ لَ خَ - أَسَ - سَ - كُ
لم أتكلم (و) لم أفكر	

وفي اللغة الأكديّة استعملت أداة النفي (la-ل) لنفي المستقبل إذ يأتي الفعل فيها على وزن (بيرس - iparras) مقترناً بأداة النفي (la-ل)، فإذا ما اقترنت الأداة (la-ل) بهذه الصيغة دلّ هذا التركيب النحوي على النهي الذي يأتي لطلب ترك أحداث الفعل⁽³⁾، إذ تفيد الأداة (la-ل) تحويل سياق الجملة إلى زمن المستقبل وغالباً ما يكون هذا المستقبل قريباً من زمن الحال لأنها تستعمل أساساً لطلب الكف عن فعل شيء ما⁽⁴⁾، ويستعمل هذا الأسلوب في الغالب مع الشخص المخاطب والغائب⁽⁵⁾، وللنهي استعمالات عدة منها أن يكون نهياً على الحقيقة، نحو:

a-wa-a-tum an- ni-a-tum É.GAL- lam la i-ka-aš-ša- ad-ma. ⁽⁶⁾	أَ - وَ - أَ - تَمَ - أُنَ - نِ - أَ - تُمَ . ٢١ . كَ - لَمَ لَ - إِ - كَ - أَشَ - شَ - أَدَ - مَ
يجب أن لا يصل الخبر (إلى) القصر.	

(1) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ٢٢٧.

(2) Rowten, M, B, Op.Cit, P. 252.

(3) الغلابي، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربيّة، ج ١، ١٩٨٧، ص ١٩٠، وينظر: سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(4) المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربيّة، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٢٠.

(5) IAKK, P.41.

(6) محمد، أحمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٥٧.

كذلك نقرأ في إحدى رسائل العصر البابلي القديم:

<p>A.ŠÀ a-šar-ša- ni la ta-na-ad-di- na-šu-nu-ti.⁽¹⁾</p>	<p>أَش ٣ أ - شَر - شَ - ن ل تَ - نَ - أَد - دِ - نَ - شُ - نُ - تِ</p>
<p>لا تعطهم حقلاً في أي مكان آخر.</p>	

كذلك نقرأ النص الآتي:

<p>alpē bi-šu-tu la tabhehir la tanadaššu.⁽²⁾</p>	<p>أَلِپي بِي - شُ - ت ل تَبخِر ل تَنَدَشُّ</p>
<p>لا تختر ماشية رديئة (و) لا تعطها له.</p>	

وقد تفيد الأداة (la-) معنى التعليل في السياق فتعطي معنى (حتى لا أو لكيلاً)^(٣)، نحو:

<p>ù 1 1/3 šiqli kaspam ...idišum-ma lā udabbab.⁽⁴⁾</p>	<p>أ ١ ١/٣ شِيقِل كَاسِپِم ...إِدِشُم - مَ لَآ أَدَبَب</p>
<p>وأعطه ١ ١/٣ شيقل فضة لكي لا (حتى لا) يشتكى</p>	

وثمة مثال آخر:

<p>ar-hi-iš a-pu-ul-šu-ma ša-at-tum la iz- zi-ib-šu.⁽⁵⁾</p>	<p>أَر - خِي - إِش - أ - پُ - أَل - شُ - مَ شَ - أَت - تُم لَ إِز - ز - إِب - شُ</p>
<p>اجبه بسرعة حتى لا (لكيلاً) يضيع عليه الموسم.</p>	

(1) AbB, 4.37: 21: 24.

(2) CAD, B, P. 270: b.

(3) AKKL, P.151.

(4) TMA, P.390.

(5) AbB, 4, 154: 30-31.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

ومن دلالات النفي في اللغة الأكديّة عند ارتباط أداة النفي (ل- la)، بالفعل الدال على المستقبل أن يكون دالاً على الطلب أو الالتئاس أو الدعاء أو الالتئاس^(١)، نحو:

[šum-ma] a-hi-at-ta d.[ar]- ha-ni - tim la tu-ka- la - am. ⁽²⁾	[شُم - مَ] أ - خِ - اَتَ - تَ د[أر] - خَ - نِ - تِم لَ تَ - كَ - لَ - اَمَ
إذا أنت أخي (بحق) لا تتجاهل رغبة الآلهة ارخنيتم.	

ومما يدل على الدعاء لدينا المثال الآتي:

a[na] mahar bēliya kāta lullika la amāt. ⁽³⁾	أ [ن] مَخَر بيلي كَاتَ لُلكَ لَ اَمَاتَ
اتركني آتي لحضرة سيدي، (أحمني) لا تدعني أموت.	

وقد يكون النهي دالاً على الاستئناس، مثال ذلك:

ša-al-ma-a-ku mi-im-ma la ta-na- ah-hi-di. ⁽⁴⁾	شَ - أَل - مَ - أ - كُ مِ - اِم - مَ لَ تَ - نَ - أَخ - خِ - دِ.
أنا بخير لا تقلق من شيء.	

والمتمعن في المثال السابق يراه مقارباً لما هو موجود في اللغة العربيّة وخير مثال لذلك قول الله سبحانه وتعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)^(٥).

(1) GAKK, P.159; GAG, P.252.

(٢) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ١٢٩.

(3) TMA, P.376.

(4) OBTT, 99: 5.

(٥) سورة التوبة. الآية: ٤٠.

وثمة صلة بين النفي والنهي في اللغة العربية حتى ليعبر عن النهي بأنه شبه نفي^(١)، فإذا كان النفي هو الإخبار بالسلب فإن النهي هو الطلب بالسلب، ذلك أن أصل الكلمة -فيما نرى- من النهي (بكسر النون أو فتحها) أي الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه، ونهية الوند (بالضم)، أي الفرضة التي في رأسه تنهي الحبل أن ينسلت ومنها نهيه كل شيء أي غايته^(٢).

والأداة المستعملة للنهي هي (لا) وحدها وكذلك نرى (لا) من أدوات النفي، وفي كتاب الله العزيز الحكيم آيات كريمات يفهم منها النفي أو النهي على السواء. يقول الله جلّ جلاله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)^(٣).

وكذلك قوله سبحانه وتعالى: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)^(٤).

يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية الكريمة: (الإذكار بما بين القاعدين والمجاهدين من التفاوت العظيم والبون البعيد ليأنف القاعد ويرفع بنفسه عن انحطاط منزلته)^(٥).

ففيها إذن النهي عن القعود، والموجه إليهم الخطاب هم المؤمنون بل المجاهدون فيفهمون من مجرد النفي الإيحاء بالنهي، فالنهي ضمني يفهم من سياق الكلام.

ومن دلالات استعمال أداة النفي (لا- لا) في اللغة الأكديّة دلالتها على الأمر، مثال ذلك:

(١) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية بن مالك،

تحقيق: مصطفى حسين احمد، ج٢، ط١، القاهرة، ١٩٤٧، ص١٤٤.

(٢) ابن فارس، مصدر سابق، مادة (نهي)، ص٩٦٣.

(٣) سورة النساء. الآية: ١٩.

(٤) سورة النساء. الآية: ٩٥.

(٥) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشف، القاهرة، د.ت، ج١، ص٢٢٤.

ma-ah-ri-ka še'am li-im-du-ud a-wi- la-am ša tup-pe ub-ba-la-kum la tu-ka-al ar-hi-iš ṭú-ur-su. ⁽¹⁾	مَ - أَخ - ر - كَ شَبِّم لَ - إِم - دُ - أَد - أ - وِ - لَ - أَم - شَ - طُي - پ أَب - بَ - لَ - كُم لَ تُ - كَ - أَل - أَر - خِ - إِش طُ ٢ - أَر - سُ.
ليكيل الشعير أمامك، لا تحتجز الرجل الذي سيجلب لك لوحى (و) أرسله بسرعة.	

وثمة مثال آخر:

lā tapallah. ⁽²⁾	لَا تَپَلِّخْ
لا تخف	

وفي اللغة الأكديّة تستعمل الأداة (la-ل) لنفي الحدث وتدخل على المبني للمجهول وتفيد قلب زمن الفعل من الماضي إلى الحاضر حتى وان كان الفعل ماضياً⁽³⁾، كما في المثالين الآتيين:

la inšabat > la iššabat. ⁽⁴⁾	لَ إِنْصَبَت > لَ إِنْصَبَت	لا يُضْبَطْ
la inšapir > la iššapir. ⁽⁵⁾	لَ إِنْشَبِر > لَ إِنْشَبِر	لا يُرْسَلْ

وقد وردت هذه الصياغة في إحدى مواد قانون حمورابي، إذ نقرأ:

zi-ka-ri-im ša-ni-im i-na i-tu-lim la iš-ša-ba-at. ⁽⁶⁾	ز - كَ - ر - إِم - شَ - نِ - إِم إ - نَ - إ - تَ - لِمَ لَ إِص - صَ - بَ - أَت
لم تضبط وهي تضاجع ذكراً ثانياً ⁽⁷⁾ .	

(1) Goetze, A., The T-from of the Old Babylonian verb, JAOS, 56, 1936, 1936, No.8:12-18.

(2) SGB, P. 422.

(3) IAKK, P.p. 53-54.

(4) CDA, P. 330: a-b.

(5) CDA, P.357: a..

(6) BL, II, P.52, LH, 8, 131.

(7) رشيد، فوزي، الشرائع العراقيّة القديمة، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٤١.

أما في اللغة العربية فتستعمل (لا) النافية مع الفعل أكثر مما تستعمل مع الاسم كما هو الحال مع اللغة الأكديّة، ولاسيما الفعل المضارع، ولهذا فهي تدل في النفي على مطلق الزمن كما في قوله سبحانه وتعالى: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)^(١). فللمقارنة بين (لا تدركه) و (هو يدرك) توضح لنا زمن الإدراك وعدمه: الماضي والحاضر والمستقبل، فالمضارع من الشمول والاتساع بحيث يشمل الأزمنة الثلاثة^(٢).

ومن أمثلة نفي الفعل المضارع في اللغة العربية قوله جلا جلاله: (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)^(٣). حيث نستطيع القول إنَّ عدم فلاحهم في الحال والاستقبال ولو قيل: لا يفلح الظالمون اليوم، فالمقصود قصر عدم الفلاح في الحال فقط. وكذلك قوله تعالى ذكره: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا...)^(٤). وكذلك قوله سبحانه وتعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)^(٥). وكذلك قوله عز وجل: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا)^(٦).

كما تفيد أداة النفي (لا) النفي في المستقبل عندما تكون مقترنة بدلائل لفظية أو عقلية^(٧)، مثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: (قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)^(٨)، وكذلك قوله جلال جلاله: (قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ)^(٩). والوعد إنما هو في المستقبل والمقصود ولذلك ولن تستأخروا.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٢) عميرة، خليل احمد، مصدر سابق، ص ٦١.

(٣) سورة القصص، الآية: ٣٧.

(٤) سورة النور، الآية: ٣٦-٣٧.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٣.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٥٨.

(٧) النحاس، مصطفى، أساليب النفي، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٨) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٩) سورة سبأ، الآية: ٣٠.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

كما قال الله سبحانه وتعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ)^(١)، فالمفهوم (لن ينصروا) إذ يوم القيامة يوم نتوقّعه ولم يحصل بعد، وإنما استعمل (لا) لتقريب اليوم وكأنهم فيه لحظة خطابهم بالآية^(٢). بالآية^(٣).

ونقرأ فيه عز وجل: (يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٤)، و (لا) هنا تفيد الحاضر والمستقبل لأن المبايعة يمتد أثرها إلى المستقبل.

ب: أداة النفي (أل - ul):

من أدوات النفي المستعملة في اللغة الأكديّة الأداة (أل - ul)، والتي تعني (لا - لن - لم - ليس)، التي شاع استعمالها في نصوص العصر البابلي القديم كما دونت أيضاً بالمقطع (أل - ul - ú)^(٥)، وفي نصوص العصر الآشوري القديم إذ وردت هذه الأداة بالمقطع (أل - ula) التي حلت محل الأداة (ل - la) في نصوص ذلك العصر^(٥)، ومن أمثلة استعمال الأداة (أل - ula)، في النصوص المسماة نذكر المثال الآتي:

atta būla ulā tanaššar. ⁽⁶⁾	أَت بُولَ أَلَا تَتَصَّرَ.
أَنْتَ لَا تَعْتَنِي بِالْمَاشِيَةِ	

ومن الشواهد اللغوية على استعمال الأداة (أل - ula) بوصفها أداة نفي،
نقرأ النص الآتي:

(١) سورة القصص، الآية: ٤١.

(٢) البقرى، أحمد ماهر، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٣) سورة الممتحنة، الآية: ٢١.

(4) SGB, P.P.420-421; AHW, III, P. 1406: b.

(5) IAKK, P.42.

(6) AKKL, P.151.

ú-la id-di-in ú-la ta-ah-mu-ta-ma. ⁽¹⁾	أ - ل - د - د - ان - أ - ل ت - آ - م - ت - م
ما أعطى (و) ولم تسرع	

كما ورد في أحد النصوص المسمارية المثال الآتي:

ma-tí ula ašpurakkum umma anākuma. ⁽²⁾	م - ت - أ - أش - بر - كم أ - م - أنا - كم.
لم أكتب لك هكذا أبداً	

وثمة مثال آخر:

ulā kaspum ulā erūm šalamšu. ⁽³⁾	أ - ل - ك - س - يم - أ - ل - ا - ر - و - م ص - ل - م - ش.
(ان) تمثاله ليس (من) فضة (و) لا (من) نحاس	

وتصدق أداة النفي (أل-ul) في اللغة الأكديّة على المذكر والمؤنث مفرداً كان أم جمعاً ومثنى فهي لذلك مبهمّة ويتولى سياق الكلام الكشف عن تحديد دلالتها على المعنى والجنس^(٤). وتستعمل هذه الأداة لنفي الجمل الخبرية والجمل والجمل الاستفهامية التي لا تضم استفهاماً أو صفة أو ظرفاً^(٥). وفي اللغة الأكديّة تقترن الأداة (أل-ul) مع الفعل للدلالة على الزمن الماضي، مثال ذلك:

i-nu-ma tu-šú-ú ma-ar-ša-ta-ma pí-ia ú-ul e-pu-ša-ak- kum ú-ul ú-na-i- da-ka. ⁽⁶⁾	إ - ن - م - ت - ش - أ - أ م - أ - ر - ص - ت - م - پ - ي - ي أ - أ - ل - ا - پ - ش - أ - ك - ك - م - أ - أ - ل - ن - ن - ا - د - ا - ك
--	---

(1) AbB, 4, 145: 33-34; 144: 9.

(2) CAD, M, I, P. 407-409: a.

(3) AKKL, P.151.

(4) GAKK, P. 146. GAG, P.220.

(٥) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، مصدر سابق، ص٢٠٧.

(6) AbB, 1, 8: 8; 8-10.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

عندما غادرت لأنك مريض لم أتكلم معك ولم أرشدك.

كذلك نقرأ النص الآتي:

lāma šapiri ištu gerrim irubam muršum iṣbatanni-ma ana mahar šapirya ul allikam. (1)	لَامَ شَپِرِ اِشْت كَرَّم اِرْبِم مُرْصُم اِصْبَاتَنِّ - م أَنَّ مَخَرَ شَپِرِي أَل اَلْكَم
--	---

قبل أن يعود مشرفي من الحملة تغلب على (أمسكني) المرض لذلك لم آت أمام مشرفي.

وثمة مثال آخر:

a-hu-ni še-eh-rum aš-ša-tum ú-ul i-hi- iz-ma pN a-bu-ni aš-ša-tam ú-ša-hi-is-sú. (2)	أ - خ - ن - ص - ا - خ - ر - م أش - ش - ت - م - أ - أ - ل - ا - خ - إ - ز - م - س - أ - ب - ن أش - ش - ت - م أ - ش - خ - ا - س - س -
--	---

لم يأخذ أخونا الصغير زوجة (لذا) أختار له أبونا س زوجة

وقد تكون جملة الماضي المنفية بالأداة (أ-أ-ل-أ-أ) متصلة بالحاضر

نحو:

am-ši-ma a-di i-na-an-na ú-ul aš-[pur-ra]-ki-im. (3)	أ - م - ش - م - أ - د إ - ن - ن - ن - ن - أ - أ - ل أش - [پ - ر - ر] - ك - ا - م
نسيت ولم أكتب لك حتى الآن	

(1) TMA, P. 107.

(2) AbB, 3, 2: 11-12.

(3) OBTT, 29: 11-13.

وقد تقتزن أداة النفي (ال- ul) مع ظرف الزمان (ادين - adini)، الذي يعني (حتى الآن) فيصبح معناها (ليس بعد)، والجملة المنفية بهذه القرينة تدل على الزمن الماضي^(١)، نحو:

ša-pí-ir ma-tim ša GN a-di-ni ŠE GU. UN-šu-nu a-na [k]Á.DINGIR.RA ^{KI} ú-ul i-ka-am-mi- su-nim. ⁽²⁾	شَ - پَ - ٢ - إر - مَ - تِم شَ م ج أ - د - ن - ش كُ. أُن - شُ - ن - أ - نَ [ك-] ٢. دِنْغِر. رَك أُ - أُل - إ - كَ - أَم - مِ - سُ - نِمَ
--	---

حاكم مقاطعة م ج لم يجمع بعد ضربيتهم من الشعير لمدينة بابل.

وقد تأتي أداة النفي (أ- ul - ul) بمعنى (لن) لنفي الجملة الفعلية التي يأتي فعلها دالاً على المستقبل، نحو:

ú-ul i-ta-ar-ma it-ti da-a-a-ni i-na di-nim ú-ul uš-ta(!)-ab. ⁽³⁾	أُ - أُل - إ - تَ - أَر - مَ - إ - تَ - تِ دَ - أَ - أَ - نَ - إ - نَ - دَ - نِمَ أُ - أُل - أُش - تَ (!) - أَبَ
--	--

لن يعود ولن يجلس مع القضاة في قضية.

كما وردت في المادة (١٨٧) من قانون حمورابي أداة النفي (أ- ul - ul)

التي أسهمت في التعبير عن المستقبل المستمر، نحو:

(١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(2) AbB, 9, 192: 3-6.

(3) CH 5: 27-30.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

<p>DUMU GİR.SÌ.GA mu-za-az É.GAL ù DUMU SAL.ZI.IK.RU. UM ú-ul ib-ba-aq- qar. ⁽¹⁾</p>	<p>دُمُّ گِر.س.س.گ مُ - ز - آز - ۲۱.گَل أُ دُمُّ سَلز.ا.ك.ر. أُم ۲۱-أَل إِب-ب - أَق - قَر</p>
<p>لن يطالب بآبن حاجب صاحب القصر أو آبن الكاهنة.</p>	

ومن أمثلة استعمال أداة النفي (أل- ul) في اللغة الأكديّة لنفي الفعل الدال

على المستقبل المثال الآتي:

<p>aš-šū-mi-ka ú-ul a-da-bu-ub. ⁽²⁾</p>	<p>أَش - ش - م - ك - أ - ۲۱ - أَل أ - د - ب - ب - أ</p>
<p>من أجلك لن أراوغ</p>	

وثمة مثال آخر:

<p>DUMU.SAL-ka ú-ul a-ha-az. ⁽³⁾</p>	<p>دُمُّ.سَل - ك - أ - ۲۱ - أَل أ - خ - أ - ز.</p>
<p>لن آخذ ابنتك</p>	

ونجد عند استعمال أداة النفي (أل - ul) لنفي الفعل الدال على المستقبل في الجملة الأكديّة يحدد معناها بـ (لن)، وهنا تشبه أداة النفي (لن) في اللغة العربيّة التي تدخل على الفعل المضارع لتدخله في إطارين: الاستقبال والنفي. وهناك من النحاة قال أنها تفيد تأييد النفي^(٤). وقد وردت (لن) في القرآن الكريم في خمسة ومائة موضع نستطيع أن نستخلص منها أن المستقبلية فيها معنى

(١) حنون، نائل، ج٤، مصدر سابق، م: ١٨٧، س: ٥٠-٥٣، ص٤٥.

(2) AbB, 4, 18: 21.

(3) CH 159: 41-42.

(٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، كتاب همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، صححة:

محمد بدر الدين النعساني، ج٢، بيروت، د.ت، ص٤.

أصيل سواء أكان النفي في الحاضر ويمتد إلى المستقبل أم كان للمستقبل القريب أو البعيد^(١). أمّا استعمالها في اللغة العربية لنفي الحاضر الممتد إلى المستقبل فمن أمثلة قول الله - عزّ وجلّ - على لسان مريم (عليها السلام): (فَلَنْ أَكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)^(٢). أي من وقت التحدث فصاعداً. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^(٣). ومعنى الآية أن الله جل جلاله لن يقبل ديناً غير الإسلام منذ نزول الآية وحتى قيام الساعة.

أما عن استعمالها في المستقبل القريب أو البعيد فخير مثال عليه قوله تبارك اسمه: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)^(٤). وكذلك قوله سبحانه وتعالى: (فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)^(٥).

وعندما تكون الجملة الفعلية الدالة على الاستقبال في اللغة الأكديّة منفية بالأداة (أل - ul)، يكون النفي عندئذ دالاً على النهي^(٦)، نحو:

<p>^{LU}TUK-ú ša-nam-ma ina UGU-hi ul i-šal- laṭ a-di FPN KÙ. BABBAR-šu taš-li-mu.⁽⁷⁾</p>	<p>تُك - ٢أ - شَ - نَم - مَ - إِن أَكُّ - خُ أُل - شَل - لَطَ أ - دِ س - كُ ٢. بَبَّر - شُ تَش - ل - مُ</p>
<p>لا يجوز لذائن ثان أن يتصرف (بالرهن) حتى تُسَلِّمَ س فضتها.</p>	

كما نقرأ في أحد النصوص المسمارية ما نصه:

(١) الزمخشري، الكشاف، ج ١، مصدر سابق، ص ٢٤٨.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٥٥.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(6) GAKK, P. 146.

(٧) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ٩٧.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

at-ta ul ta-maš-šah a-ni-in ni-maš-šah. (1)	أَت - تَ أَل - تَ - مَش - شَخ أ - نِ - إِنْ - نِ - مَش - شَخ
أنتَ لَنْ تَقِيسَ، نحن نريد أن نَقِيسَ.	

وتأتي أداة النفي (أَل - ul) في اللغة الأكديّة بمعنى: (لَيْسَ - لَيْسَتْ - لَسْتُ) ، ولاسيما في عقود التبنّي التي تعود بتاريخها إلى العصر البابلي القديم، مثال ذلك:

ú-ul um-mi at-ti i-qa-bi-ma. (2)	أُ - أَل - أُم - مِ - أَت - تِ إ - قَا - بِي - مَا
(إذا) تقول أنتِ لستِ أُمي.	

وثمة مثال آخر:

ú-ul a- bi at- ta ú-ul um-mi at-ti. (3)	أُ - أَل - أ - بِي - أَت - تَا أُ - أَل - أُم - مِ - أَت - تِ
أنتَ لستَ أُمي... أنتَ لستَ أُمي.	

كما نقرأ في المادة (٢٨٢) من قانون حمورابي، المثال الآتي:

ú-ul be-lí at-ta. (4)	أُ - أَل - بِي - لِي - أَت - تَا
-----------------------	----------------------------------

(١) يونس، أمين عبد النافع أمين، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٢) إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى - تلّول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٠، نص رقم: ١، س: ٩، ص ٦٣.

(٣) فهد، سعد سلمان، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم (منطقة ديالى - تلّ حرمل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، نص رقم: ٥، س: ١٣-١٤، ص ٧٢.

(٤) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج ١، مصدر سابق، ص ٢٠١.

وقد ذهب نحاة اللغة العربية في (ليس) مذاهب عدة فمنهم من عدها في الأفعال الناقصة، وهم جمهور أهل البصرة، ومنهم من عدها حرف عطف وهم جمهور أهل الكوفة. ومنهم من عدها مهملة تفيد النفي ليس غير، فلا عمل لها عند هذا الفريق وحثهم قول العرب: ليس الطيب إلا المسك^(١).
و(ليس) في اللغة العربية كما في اللغة الأكديّة تدخل على الجملة الاسمية فتحولها من معنى الإثبات إلى معنى النفي وقد يزداد في الخبر حرف الباء أو حرفي (من) ليفيدوا مزيداً من التوكيد للخبر المنفي^(٢)، مثال ذلك قول الله سبحانه سبحانه وتعالى: (لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ)^(٣). وقوله جل جلاله: (لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ)^(٤). وقوله تبارك في علاه: (لَيْسَ بِظِلْمٍ لِلْعَبِيدِ)^(٥).

ج: أداة النفي (بَلْم – balum):

من حروف الجر في اللغة الأكديّة وتستعمل للنفي بمعنى التعبير العربي (بلا – بدون)^(٦).
وهذه الأداة ظرف مكان من حيث الأصل^(٧)، وقد وردت هذه الأداة بهذه الصيغة في العصر البابلي القديم، فضلاً عن الصيغ الأخرى التي دلت على معانٍ واستعمالات أخرى^(٨).
ومن أمثلة ورود هذه الأداة في النصوص المسمارية المثال الآتي:

- (١) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، دت، ج٤، ص٨٧، وينظر: المرادي، الجنى الداني...، مصدر سابق، ص٤٩٣. وينظر: السيوطي، همع الهوامع،....، مصدر سابق، ج١، ص١١٤.
- (٢) البقري، أحمد ماهر، مصدر سابق، ص٥٧، وينظر: النحاس، مصطفى، أساليب النفي، النفي، مصدر سابق، ص٧٩-٨٠.
- (٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.
- (٤) سورة المائدة، الآية: ٦٨.
- (٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٢.
- (٦) حنون، نائل، مصدر سابق، ج١، ص١٩٠.

(7) AKKG, P. 102; GAG, P. 207.

(8) AKKL, P. 145.

أسلوب النفي في اللغة الأكديّة: دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة م.م. حسنين حيدر عبد الواحد

[b]a-lum a-li-ik i-di-im. (1)	[ب] - لُم - أ - ل - إك إ - د - إم
بلا (بدون) حارس	

وثمة مثال آخر:

ina ba-lum beliya. (2)	إن ب - لُم بلي
بلا (إن) سيدي	

د: أداة النفي (أيّ - ayy):

وهي من أدوات النفي في اللغة الأكديّة بمعنى (لا أرغب) تستعمل للتعبير عن الرغبة في نفي وقوع الحدث في المستقبل أي نفي الاختيار أو الإرادة⁽³⁾،
نحو:

ayy-amut. (4)	أيّ - أمّت
(البيتنّي) لا أموت - لا أرغب أن أموت	

وتستعمل الأداة (أيّ - ayy) للنفي عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرف علة، في حين تستعمل الأداة (أي- e) عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرفاً صحيحاً⁽⁵⁾.

وقد وردت الأداة (أيّ - ayy) بعدة صيغ وتؤدي المعنى نفسه إذ وردت مدونة بالصيغة (أ - a أو آ - a-a أو أ - ي - a-ia)⁽⁶⁾، وقد قدمت لنا النصوص المسمارية بعض الشواهد على هذا الاستعمال نذكر منها:

e - nimur. (7)	أ - نيمُر
(ليبتنا) لا نرى، لا نرغب أن نرى	

(1) ARM, 2, 73: 8.

(2) CAD, B, P. 70: b.

(3) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، مصدر سابق، ص 207.

(4) SGB, P. 182.

(5) GAKK, P. 146; EdZard, D, O, Op.Cit, P.132.

(6) GAKK, P. 146.

(7) GAKK, P. 147.

وثمة مثال آخر:

da-in ma-tim ša a-di-nu pu-ru-sí e KALAM ša ap-ru- su a ú-na-ak-ki-ir ú- šu-ra-ti-i-a a ú- ša-si-ik. (1)	دَ - إِنْ مَ - تِم شَ أ - د - نْ پ - رُ - سِ ٢ - ا كَلَم شَ اِب - رُ - سُ أ ٢ - نَ - اَك - كِ - إِر - أُ ٢ - شُ - رَ - تِ - إِ - اَ اَ ٢ - شَ - سِ - اِك .
ليته لا يغير قوانين البلاد التي قننتها وقرارات البلاد التي قررتها.	

ولدينا مثال آخر:

DINGIR na-ši-ir- ka ši-bu-tam i-ia ir-ši. (2)	دِنْغِر نَ - صِ - إِر - كَ صِ - بُ - تَم اِ - يِ إِر - شِ
ليت الإله ناصرك لا يحتاج (أي شيء).	

وفي نص خاتمة قانون حمورابي ورد المثال الآتي:

ú-šú-ra-ti-ia a ú-ša-si-ik. (3)	أُ - صُ ٢ - رَ - تِ - يِ أُ ٢ - شَ - سِ - اِك
(عساه) لا يسمح بإسقاط صوري.	

وقد يعبر أسلوب الرغبة عن نفي وقوع الفعل وعدم انقطاع أثره في

المستقبل، نحو:

imittam ù šummelam bēli ù bēlti ana našārika ayy iqû. (4)	إِمِثَم ٣ اُ شُمَّلَم بِيل ٣ اُ بِيلَتِ اَنَ نَصَارِكَ اَيِّ اِقْو
ليت سيدي وسيدتي لا يهملان في حمايتك عن اليمين وعن الشمال	

(1) CH, xxvb, 72, 74.

(2) AbB, 1, 5: 9

(3) حنون، نائل، مصدر سابق، ج ٥، العمود: ٤٨، س: ٧٣-٧٤، ص ٤٢.

(4) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص ٩٠.

الاستنتاجات

من خلال دراستي الموسومة بـ (النفي في اللغة الأكديّة - دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة) خلصت إلى مجموعة من النتائج الرئيسيّة يمكن إجمالها بما هو آتٍ:

1. استعملت اللغة الأكديّة أساليب نحويّة متعدّدة، ولعل استعمالها أسلوب النفي يمثل أحد الدلائل على متانة قواعدها وقوتها من حيث تصنيف الأدوات واستعمال كل منها في زمن معين.
2. أثبتت هذه الدراسة مدى التقارب والتطابق أحياناً الموجود ما بين اللغتين الأكديّة والعربيّة والذي يؤكد انتماءهما إلى عائلة لغويّة واحدة.
3. استعملت اللغة الأكديّة الأدوات في نفي جملها سواء كانت هذه الجمل اسمية أم فعلية بخلاف اللغة العربيّة التي قد يكون النفي فيها ضمناً لا يحتاج إلى أداة.
4. إن أدوات النفي في اللغة الأكديّة أدوات غير معربة ولا تؤثر في حركة الاسم أو الفعل الذي يأتي بعدها إنما تتحدد حركة هذا الاسم أو الفعل حسب موقعه من الجملة بخلاف معظم الأدوات في اللغة العربيّة.
5. ثمة صلة واضحة بين النفي والنهي في اللغتين الأكديّة والعربيّة حتى ليعبر عن النهي بأنه شبه نفي في كلتا اللغتين.
6. استعملت أداتا النفي (ل - la) و (أل - ul)، بمعنى (لا) فقط دون غيرهما من الأدوات في اللغة الأكديّة للتعبير عن النهي، كما هو الحال مع أداة النفي (لا) في اللغة العربيّة التي يفهم منها وحدها النفي أو النهي على السواء.
7. تحتل أدوات النفي في اللغة الأكديّة أكثر من معنى حسب زمن الفعل الوارد في الجملة الأكديّة.
8. استعمال اللغة الأكديّة لأداة النفي (أل - ul) التي تعني (لن) في نفي الفعل الدال على المستقبل والأمر كذلك لأداة النفي (لن) في اللغة العربيّة. كما وردت هذه الأداة بكثرة في عقود التنبئ من العصر البابلي القديم بمعنى (ليس).

***Negation in the Akkadian Language:
A Comparative Study with Arabic Language***

Hassanein H. Abdulwahed*

Abstract

The present study deals with negation in the Akkadian language compared with its counterpart in Arabic. It studies the negation and devices used to negate the nominal and verbal sentences both in Arabic and Akkadian languages. Similarly, the study shows the similarities and differences between both languages as far as negation is concerned in order to show their originality. During the writing of this study, we have benefited from the Akkadian references that were both in Arabic and English as well as the grammatical books of Arabic. This examples cited in the study all are written in both Latin and Arabic words. This is because Arabic belongs to the family of Arabicised languages. Therefore, Arabicisation will explain for the readers the interrelation between the two languages. We have relied on the old Babylonian language that was commonly spoken in the old Babylonian period (2006-1595)B.C. for comparison. This dialect preserved many aspects of the Akkadian grammar.

* Dept. of Cuneiform Studies/ College of Archaeology/ University of Mosul.